

## المحلل السياسي الفلسطيني طلال عوكل :

# تأجيل خطة فك الارتباط هدفه تحقيق الانسحاب بالوضع الأفضّل للاحتلال

## بعد الانسحاب يجب متابعة النضال لاستكمال المشروع الوطني

غزة / حاوره ياسر أبو هين



تقوم السلطة الفلسطينية بمحاربة ما يسمى بالإرهاب الفلسطيني، على أساس أن النتيجة التي تسعى (إسرائيل) إليها هي تدمير الحالة الفلسطينية من داخلها وبالتالي تعطي فرصة ستة أشهر أو أكثر للسلطة إذا كانت غير مستعدة، توجه أنظار العالم للضغط عليها في هذا الاتجاه حتى يأتي تنفيذ الخطة انتصاراً كاملاً للدولة العبرية وهزيمة كاملة للفلسطينيين، وحتى تقدم رسالة للعالم أنها قدمت تنازلات مهمة والفلسطينيون امتنعوا عن تنفيذ استحقاقات مطلوبة في خارطة الطريق، وهذا يبرره لاحقاً الفصل الكامل بين خطة الفصل وبين أي مشروع سياسي آخر مثل خارطة الطريق أو غيره الذي تناهى به السلطة وتنادي به الأطراف الدولية، بذريعة أن الدولة العبرية قدمت ما عليها وأن الفلسطينيين لم

هذه الخطة ستمنع قيام عملية سلام لأن عملية السلام ستقوم على أساس قرارات الأمم المتحدة التي هي انسحاب من أراضي عام ١٩٦٧ وقيام دولة فلسطينية وعودة اللاجئين، وبالتالي هذه الخطة تمنع كل ذلك. وكان الحديث على أن هذه الخطة مصلحة صهيونية تخدم المصلحة الاستراتيجية للدولة العبرية، ومن هذا المنطلق تعاملت (إسرائيل) مع موضوع تحديد المواقيت على أساس مصلحتها وليس أبداً في حسابها أن تخدم المصلحة الفلسطينية، ولكن كل مرة تكون هناك ذرائع ليس أكثر، وهذه الذرائع لا تغطي الأغراض الحقيقية التي تستهدف خروج (إسرائيل) من المناطق التي ينطبق عليها خطة الفصل بأفضل وضعية ممكنة، وبغض النظر عما يحصل للفلسطينيين لأنه حتى الآن تحديد المواعيد وتأجيلها لا يقابله استعداد صهيوني لإطلاع الفلسطينيين على ما الذي ستقوم به حتى يقوموا بتحضير أنفسهم على سبيل المثال، بل العكس، الدولة العبرية حتى الآن تتكتم على المعلومات وتستهدف إرباك الجانب الفلسطيني.

- ولكن هناك مطالبات من قادة الجيش والأجهزة الأمنية بتأجيل الانسحاب لمدة ٦-٧ أشهر مع اشتراط استكمال الانسحاب بنزع السلطة الفلسطينية لأسلحة المقاومة؟

■ هذا هو الجوهر الذي يقرر السياسة في الدولة العبرية، أجهزة الأمن تلعب دوراً أساسياً في التحضير للقرار السياسي، وأجهزة الأمن المتخصصة ترى أنه على (إسرائيل) ألا تقدم خطة الفصل مجاناً وبدون ثمن، والثمن المطلوب والذريعة في نفس الوقت هو أن

من حين لآخر ولأسباب واهية تبحث الحكومة الصهيونية عن حجج لها لتأجيل خطة فك الارتباط والانسحاب من قطاع غزة، فمن ربط الانسحاب بالسلطة الفلسطينية وعدم قدرتها على محاربة «الإرهاب»، مروراً بالتخوف من فوز حماس في الانتخابات التشريعية المقبلة، إلى التذرع بالأعياد الدينية وعدم الاستعداد جيداً لإخلاء المستوطنين، انتهاءً بما أعلنه شارون مؤخراً عن تأجيل البدء في الانسحاب إلى ما بعد منتصف شهر آب/أغسطس المقبل، وتوصية عدد من قادة الجيش والأجهزة الأمنية والمسؤولين في الدولة العبرية على رأسهم شاؤول موفاز وزير الحرب الصهيوني، ورئيس «مديرية فك الارتباط»، يونات باسي بتأجيل الانسحاب لأسابيع أو أشهر.

«فلسطين المسلمة» حاورت في غزة المحلل السياسي والكتّاب الصحفي طلال عوكل حول الأسباب والذرائع التي تسوقها الدولة العبرية لتأجيل الانسحاب، وإذا ما كانت (إسرائيل) جادة بجعل هذا الانسحاب واقعاً يلمسه الفلسطينيون على الأرض.

- الدولة العبرية ساقط الكثير من الأسباب والأعداء لتأجيل الانسحاب من قطاع غزة، برأيكم ما هي الأسباب وكيف تنظرون لذلك؟

■ أعتقد أن خطة الانسحاب في الأصل وضعت بهذه الطريقة -أحادية الجانب- لتعكس وجهة إسرائيلية عامة لخدمة مصالح صهيونية، وهذا الأمر ليس سراً. الأكثر صراحة وواقحة ممن تحدثوا عن هذه الخطة كان دوف فابسغلاس مدير مكتب شارون، عندما قال إن